

الغيبة

[207] منها ، وكذلك يصبح الرجل على شريعة من أمرنا ، ويمسي وقد خرج منها ، ويمسي على شريعة من أمرنا ، ويصبح وقد خرج منها " . 13 - وأخبرنا علي بن أحمد قال: أخبرنا عبيداً بن موسى، عن رجل (1)، عن العباس بن عامر، عن الربيع بن محمد المسلي - من بني مسلمية (2) - عن مهزم بن أبي بردة الاسدي وغيره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: " وإنا لتكسرن تكسر الزجاج، وإن الزجاج ليعاد فيعود [كما كان] ، وإنا لتكسرن تكسر الفخار، فإن الفخار ليتكسر فلا يعود كما كان، [و] وإنا لتغرلن [و] وإنا لتميزن [و] وإنا لتمعصن حتى لا يبقى منكم إلا الأقل، وصعر كفه " (3). فتبينوا يا معشر الشيعة هذه الاحاديث المروية عن أمير المؤمنين ومن بعده من الائمة (عليهم السلام)، واحذروا ما حذروكم، وتأملوا ما جاء عنهم تأملاً شافياً، وفكروا فيها فكراً تنعمونه، فلم يكن في التحذير شيء أبلغ من قولهم " إن الرجل يصبح على شريعة من أمرنا ويمسي وقد خرج منها ، ويمسي على شريعة من أمرنا ويصبح وقد خرج منها " أليس هذا دليلاً على الخروج من نظام الامامة وترك ما كان يعتقد منها إلى تبيان الطريق (4). وفي قوله (عليه السلام): " وإنا لتكسرن تكسر الزجاج وإن الزجاج ليعاد فيعود [كما كان] وإنا لتكسرن تكسر الفخار فإن الفخار ليتكسر فلا يعود كما " (1) _____ لعله أيوب بن نوح بن دراج وهو ثقة. وقد رواه الشيخ عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر. (2) المسلي - بضم الميم وسكون السين وفي آخرها لام - قال في اللباب: هذه النسبة إلى مسلمية بن عامر بن عمرو بن علة بن خلد بن مالك بن أدد، ومالك هو مذحج وهي قبيلة كبيرة من مذحج، ونزلت مسلمية بالكوفة محلة، فنسبت إليهم، وينسب إلى هذه المحلة جماعة ليسوا من القبيلة، فالتصريح بكون الراوى من بنى مسلمية لدفع توهم كونه من أهل الكوفة. (3) صعر كفه - بتشديد العين المهملة - أي أمالها تهاونا بالناس. (4) أي إلى أن يتبين الطريق أو " إلى " بمعنى مع، وفي نسخة " على غير طريق " .